منظمة
العمل
العربية

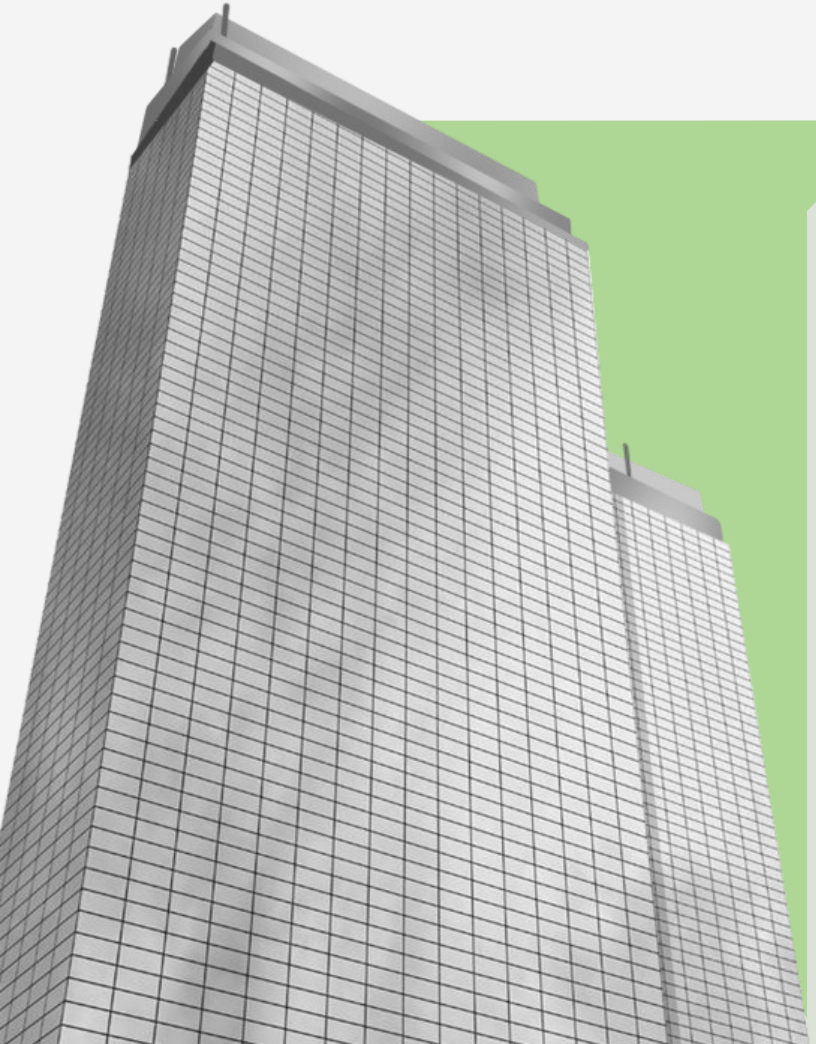

دور برامج التشغيل الذاتي و الريادة في التمكين الاقتصادي للشباب العرب

اعداد و تقديم

الأستاذة / ابتسام بنت فهد السعيد

سيدة أعمال ومستشار إداري ومالي وخبير مصرفي

- اتحاد الغرف السعودية – المملكة العربية السعودية

منظمة
العمل
العربية

بسم اللّه الرحمن الرحيم .

السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته

"والصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد صلى اللّه عليه و سلم و من اتبعه احسانا الى يوم الدين"

بداية أرحب بالسادة المشاركين كما الترحيب موصول الى المدير العام لمنظمة العمل العربية معالي الاستاذ فايز علي المطيري الذي شرفني بالوقوف و المشاركة معكم في محاور اليوم و ترحيبي بالأستاذة رباب و السادة المشاركين من أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية و والدكتورة شيماء بها الدين التي انعشتنا بأسلوب اللقاء والحوار.

حيث سعادتي اليوم بلقائكم وانا بينكم لا تضاهيها إلا سعادتي بالمشاركة مرة أخرى و التي سبق لي في المشاركة في محاور اخرى لمنظمة العمل العربية

لذا لنا شرف المشاركة بأحد محاور اليوم الا و هو دور برامج التشغيل الذاتي والريادة في تمكين الشباب اقتصاديا في الوقت الراهن.

منظمة العمل العربية

المقدمة:

دعوني اخبركم في البداية على عجال عن قصة شائعة ..حيث تحكي عن رجل عجوز كان يزرع في أرضه سأله حفيده عما يفعل فأجاب أنه يزرع الأشجار استغرب الحفيد وقال تحتاج الأشجار لسنوات طويلة لتنمو ولا يمكن لك أن تأكل من ثمارها فرد العجوز قائلاً "غرسوا فأكلنا ، ونغرس فتأكلون".

التزامنا بالعمل في سبيل الأجيال القادمة وهذه ثمة فخر ومجد في الجهود التي نبذلها من اجل بناء عمل أفضل حتى وإن استغرقت الاستثمارات عقودا من الزمن لتطرح ثمارها.

لذا علينا نحن نسعى و نزرع البذور للتقدم التقني بابتكارات من المطاعيم الجديدة إلى الثورة الرقمية فيجب أن نحول كل الاهتمامات وامال الشباب التي نحملها ويحملونها إلى إحساس جماعي بضرورة العمل و التطوير و تبني الافكار الريادية حتى يتمكنون اقتصاديا.

منظمة العمل العربية

الفرق بين تنمية الشباب وتمكين الشباب

❖ تنمية الشباب :

هي عملية التنمية تركز على تنمية الأفراد .

❖ بينما عملية التمكين الشباب:

يشير إلى تلك العملية التي تهدف لتنمية قدرات ومهارات الشباب وإتاحة الفرصة لهم بشكل عادل أن يُوظفوا هذه القدرات بما يحقق لهم مزيداً من التقدم والارتقاء في كافة المجالات الحياتية بالإضافة إلى إشراكهم إشراكاً فاعلاً في صنع القرارات المتعلقة بالإجراءات التنموية المحسنة لجودة مساهمتهم في جميع المجالات.

منظمة العمل العربية

لذا تكمن اهمية دور برامج التشغيل الذاتي و الريادة في تمكين الشباب اقتصاديا :

أن يكون التعاون على تنفيذ أنشطة تعود بالفائدة على شرائح معينة كمساعدة الأسر الفقيرة والمهمشة وجمع الدعم المادي والمعنوي لها تهيئة بيئة مناسبة لهم.

كذلك يكون الشباب قادة المستقبل بقوة آرائهم ونضجهم الفكري المقرون بالطاقة والصحة الجسدية السليمة التي تدفع عجلة التنمية إلى الامام فبالعلم يرتقوا ويفكروا وينتجوا ويساهموا بالعطاء الفكري ليكونوا قادة رأي عام يؤثروا في مختلف شرائحه.

وهم عماد أي أمة وسر النهضة فيها وهم عصب اي مجتمع وبناء حضارتها وخط الدفاع الأول والأخير عنها ، ويشاركون في عمليات الخطط الهامة لدولهم.

منظمة
العمل
العربية

فالتمكين الاقتصادي للشباب:

جميعًا يعرف أن الشباب قوة اقتصادية كبيرة لا شك فيه و يمكن استغلالها في التنمية الشاملة وفي جميع القطاعات ويمكن من خلال تحفيزهم على الإبداع في المجالات المختلفة بإتاحة ترجمة أفكارهم الريادية الخلاقة بهدف زيادة الإنتاج والدخل لهم مما يضمن لهم التمكين التقدم بمختلف القطاعات .

حيث نعلم أن بعض الدول العربية تعمل جاهدة لتحسين وخلق فرص عمل للشباب و العمل على تشجيعهم للتطوير الذاتي وخلق الفرص الريادية وذلك من خلال تشجيع المستثمرين لأنشاء مشاريع جديدة وأيضا تشجيع الشركات الكبيرة على دعم الشركات الناشئة للشباب في نجاحها وتذليل عقبات التمكين اضافة تنوع قنوات تقديم قروض للشباب للبدء في تأسيس مشروعات صغيرة ومتوسطة و متناهية الصغر.

منظمة العمل العربية

لكن هناك تحديات تعيق من برامج التشغيل الذاتي و الريادة في تمكين الشباب اقتصاديا في الوقت الراهن:

لان في ظل التحديات ظهرت حالات في صفوف الشباب العربي منها الإحباط والقبول به لدى الشباب جراء البطالة والفقر وعدم الاستقرار النفسي تتمثل بانتشار أفكار التطرف بين بعض صفوف الشباب العربي إضافة إلى انتشار آفة المخدرات بشكلٍ كبير وملموس بينهم، «ولنقِس على هذه الظاهرة باقي الظواهر.. عنف مجتمعي، عنف جامعي، ازدياد حالات الانتحار، الازمات الأخلاقية... إلخ، التي أصبحت تنخر الجسد لفئة بعض الشباب العربي

لذا من حقنا اليوم أن نبحث عن حلول مشتركة فالصمت والحياد بهذه المرحلة هو خطيئة وجريمة كبرى لا تغتفر بحق الشباب العربي ومستقبله فاليوم الشباب العربي يقرع جميع أبواب المؤسسات الرسمية بحثاً عن حلول مشتركة لأزماته ولوضع الرؤى المناسبة للحلول والقابلة للتطبيق على أرض الواقع فالشباب العربي لم يعد يحتمل مزيداً من الضغوط وأصبح اليوم يعاني مصاعب الواقع المعيشي بكل تصوراتها ولأهمها :

منظمة العمل العربية

١. -ملف التعليم في المجتمع العربي وما يتشعب منه من ملفات.

أولها ارتفاع نسبة البطالة لعدم ربط مخرجات التعليم بحاجات سوق العمل من أبرز العوائق وهو يعتقد أن لا علاقة لمخرجات التعليم حتى هذه اللحظة بالاحتياجات الاقتصادية فإن التعليم مستوى التعليم التطبيقي والبحثي ما زال متواضعا في الكثير من المدارس والجامعات مما يصعب على الشباب رغم تميزهم العلمي على المنافسة في المشاريع الكبرى والأسواق العالمية.

لذلك لابد ربط مخرجات التعليم بالاحتياجات الاقتصادية حتى «لا تكون هناك مخرجات فائضة في اختصاص ونقص في اختصاصات أخرى» ومن جهة أخرى ايضا يفتقد التعليم اليوم برأيي إلى التركيز على التدريب المهني والمهن التقنية إذ تغطي هذا النقص العمالة المهاجرة إلى الدول العربية مما يعني زيادة البطالة بين شباب العرب وهذا باعتقادي يتطلب «توفير برامج تقنية متخصصة» لتدريب الشباب ليتوجهوا لسوق العمل في المصانع والمؤسسات والمستشفيات والفنادق وجميع النواحي بحيث يكونوا مؤهلين ومدربين.

منظمة
العمل
العربية

٢. عدم تقبل المجتمع لأفكار الشباب الريادية .

حيث أن أحد التحديات التي تواجه عدم تمكين الشباب هو «عدم تقبل المجتمع لأفكار الشباب الجديدة وضعف الإيمان بالطاقات الشبابية وهو ما يؤدي إلى تثبيط معنوياتهم ومنعهم من تنفيذ أفكارهم على أرض الواقع و إصابتهم بالإحباط.

٣. نقص التوجيه وإهمال بناء المكونات الشخصية.

أن الشباب اليوم وبخاصة في السنوات الأخيرة أثبت مقدار تميزه في المجالات المختلفة محليا وإقليميا وعالميا وحجز لنفسه المقاعد الأولى في المحافل الدولية ممثلا دولته بأرقى وأبهى صورة ممكنة ولفت نظر العالم أجمع إلى فكره الإبداعي والريادي والقيادي بين شباب العالم ولم تمنعه التحديات على اختلافها من العمل لقيادة التغيير وفي الوقت ذاته نؤكد أن الشباب يواجه العديد من التحديات المختلفة نظراً للتغيرات السريعة التي تحدث في العالم والمنطقة من تكنولوجية وسياسية واقتصادية وغيرها والتي تختلف باختلاف العوامل الفكرية والجغرافية والبيئية والتعليمية التي تؤثر على كل شريحة عمرية من جيل الشباب بشكل مختلف عن الآخر.

منظمة العمل العربية

وتلفت إلى التحديات المشتركة التي يواجهها القطاع الشبابي العربي وتؤثر على سرعه تطوره وتلبية طموحه حيث يشكل نقص التوجيه في أكثر من مجال أكان في الأسرة أو التعليم أو المجتمع معضلة تحرم الشباب من فرصة اكتشاف مهاراتهم وسماتهم الشخصية وميولهم مما يجعلهم يكبرون ويدرسون ويعملون في أماكن لا تناسب مهاراتهم ولا ميولهم للأسف وهذا يؤدي إلى ضياع الموهبة والإحباط وقصور الإنجاز المطلوب إضافة إلى الشعور الدائم بالتيه والضياع اضافة ساهم الفكر التقليدي في تحديد ماهية الأعمال المطلوبة في مختلف المجالات ما أدى إلى طرح وظائف وأعمال بمسميات محدودة للعمل بها وأهمل العديد من الجوانب الأخرى المطلوبة بسبب عدم وضع مسمى معروف لها مما أدى إلى إشباع وركود في معظم الأعمال والوظائف المطروحة وعدم تغطية أعمال ووظائف ضرورية للتنمية والتطوير وازدياد مستمر في نسبة البطالة.

منظمة
العمل
العربية

لذا اوضح نقطة مهمة و هي عامة في اغلب الدول العربية التي لابد التركيز و الالتفات لها أن الشباب في المجتمعات العربية المختلفة يتعرضون إلى فقاعات موسمية تسلط الضوء على مجالات مختلفة يتم تضخيمها فجأة تجعلهم يتشتتون فيها معتقدين أنها المستقبل وأن الاستثمار فيها ضرورة ويكتشفون لاحقا أن الواقع مختلف تماما عن الصورة التي ظهرت لهم بشكل مضخم ومن المساعد لها هي مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في ذلك بإتاحتها منصة لأفراد ليسوا من ذوي الخبرة الكافية للترويج لهذه الفقاعات وتضليل الشباب بشكل أو بآخر.

منظمة العمل العربية

٤. نقص السيولة المادية:

و هو محورا مهما بالنسبة للتحديات الشبابية حيث تعرض قطاعات مختلفة إلى أزمات اقتصادية متفاوتة في شدتها ومدتها يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي للشباب

فيؤدي نقص السيولة بين أيديهم إلى إعاقة وتقييد خطواتهم نحو أي تطور شخصي أو علمي أو مهني الأمر الذي يساهم في ازدياد نسبة فشل مشاريعهم وأفكارهم الريادية التي يعتبر التمويل أحد أهم الركائز لتسريع نجاحها ويحول دون فشلها وإغلاقها في مدد زمنية قصيرة.

٥. قضية المحسوبية والمعارف:

حيث شككت بالنجاح والإنجاز المبني على الجهد والكفاءة وضعف فرص تحقيقه أو انعدامها مما أضعف إيمان الشباب بوجود فرص واقعية للنجاح الحقيقي واستثمار الكفاءات والعدالة وتوزيع الفرص المبنية على أسس صحية وصحيحة.

منظمة
العمل
العربية

٦. فن التواصل والتعارف مع الآخرين:

الذي يفتح آفاقا واسعة للتطور والخبرة والعمل بعيدا عن الطريقة التقليدية المتبعة فالشباب ينقصهم ذلك مما يعد عائق و تحدي لهم لإن لا يحتاجون شهادة فقط وإنما تطبيقا فعليا لما تعلموه في الجامعة .

٧. التحدي في التمكين الاقتصادي بات يقلق الشباب:

فقد أصبح تأمين مستقبل الشباب اليوم أشبه بالخيال مع ارتفاع اسعار السكن والمهور وقلة الرواتب وشجع أصحاب الشركات والسيطرة والاحتكار لقطاعات واسعة فإن هذه التحديات تتطلب من من اصحاب الشركات الكبيرة والدولة الاعتناء والنظر الى هذه التحديات بنظره جدية و تبادل الخبرات والزيارات مع الدول العربية و الاستفادة من بعضهم والبحث عن مخارج واجتراح حلول حقيقية وإبداعية لتمكين الشباب.

منظمة
العمل
العربية

و في ظل هذه التحديات ساهمت منظمة العمل العربية على رصد التحديات والسعي لإيجاد الحلول وعمل التوصية في التفاضل بين الحلول و ذلك عن طريق عرض التجارب العربية و تبادل للاستفادة منها عربيا

حيث قامت مستقطبةً باستضافة خبراء مختصين استشاريين وغيرهم والاستماع إلى آرائهم وحلولهم من اجل النهوض بالشعوب عربيا عامة والشباب خاصة العاملين في الحكومة والراغبين في إدارة أعمالهم الحرة في تعزيز برامج التشغيل الذاتي و ريادة الأعمال لدى الشباب وخلق منظومة مستدامة لاقتصاد معرفي والتجارة الإلكترونية ومشاريع وطنية قادرة على التوسع خليجياً وعربياً وعالمياً والتمكين الاقتصادي للشباب و من جهة اخرى تعزز ثقافة ايضا أن لابد على الشباب أنفسهم أن يتبصروا هذه التحديات ويتلمسوا مواطئ أقدامهم ولا ينتظروا من الآخر مد يد العون إليهم وأن يبادروا بأنفسهم ويعتمدوا على قدراتهم وإراداتهم لتطويعها وتذليلها وتحويلها فرصا متاحة ومواطن قوة لهم.

منظمة العمل العربية

لذا نجد حرص الدول العربية على توفير برامج للشباب حيث وفرت أسباب التميز لإطلاق مشاريع في ريادة الأعمال ودعمهم مادياً ومعنوياً ولوجستياً عبر المبادرات وتمكين رواد أعمال من الشباب في سوق العمل وتفتح أمامهم آفاقاً واسعة من فرص التوظيف والاستثمار والمشاركة في التنمية الوطنية.

لان شباب الدول العربية اغلبهم لديهم الشغف والطموح وفعلياً نجد الكثير منهم لهم محاولات في بدء مشروعهم في مقتبل العمر وتأهيلهم بالطريقة الصحيحة مكسب لهم ولدولهم بخلق جيل واعٍ قادر على صنع مشاريع تصل إلى العالمية وتحقق تقدماً ملموساً محلياً ودولياً وتحقيق التنافسية في السوق وفقا لطبيعة النشاط التجاري.

منظمة العمل العربية

و من منطلق ذلك نلقي الضوء على تجربة بعض الدول العربية مثل دولة مصر ، المملكة العربية السعودية ، المغرب في دور البرامج التشغيل الذاتي و الريادية في تمكين الشباب اقتصاديا:

❖ **تجربة مصر:**

يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عامًا ١٩ مليون شخص في مصر وهذا من احد اسباب زيادة البطالة في مصر لذا ركزت دولة مصر على تبني وتأسيس مشروع يساهم بخفض البطالة و توظيف الشباب و التركيز على ريادة الاعمال و يجب أن تمثل ريادة الأعمال خيارًا للعديد من الشباب في مصر حيث يعترف حوالي ٥٠٪ من الشباب المصريين بريادة الأعمال كخيار مهني جيد فالهدف من المشروع وناخذ مثالين حي لمحافظتي المنوفية و القليوبية لتشغيل الشباب حيث يساهم في زيادة العمالة المنتجة وفرص العمل اللائق وخلق وظائف أكثر وأفضل من أجل النمو الشامل وتحسين فرص عمل الشباب

منظمة
العمل
العربية

- تحسين قابلية الشباب للتوظيف
- دعم العمل الحر
- تحسين فرص الوصول إلى الخدمات المالية وغير المالية
- زيادة مشاركة شركاء المجتمع المدني والشباب في دعم تنمية المجتمع
- تعزيز التوجيه المهني وممارسات وخدمات دخول سوق العمل / التوظيف.

منظمة
العمل
العربية

❖ تجربة المغرب:

جل اهتمام الحكومية المغربية تخفيض نسبة البطالة و دمج الشباب المغربي في سوق العمل حيث لوحظ أن العديد من العمال التقليديين والحرفيين يمتلكون المهارات المطلوبة لتشكيل منتجاتهم وحرفهم اليدوية لكنهم يفتقرون إلى القدرة على تطوير أعمالهم والترويج لها وزيادة انتشارهم في السوق علاوة على ذلك يتم اعتبارهم عمال غير منظمين بسبب وضعهم القانوني للأعمال مما يؤثر على دخلهم.

منظمة العمل العربية

لذا تبنة مشروع كما في باقي الدول العربية يهدف إلى بناء ريادة الأعمال والمهارات الشخصية من خلال بناء القدرات والإرشاد مع التركيز على رواد الأعمال الاجتماعيين الشباب في الأحياء الضعيفة على سبيل المثال لمدينة مكناس في المغرب. هدف البرنامج هو زيادة قابلية الشباب للتوظيف والإدماج الاقتصادي في المجتمع وإعطاء طريق للخروج من الفقر غير إستراتيجية:

يهدف البرنامج إلى تحسين مهارات التوظيف للشباب للباحثين عن عمل ، ولأولئك الذين لديهم فكرة تجارية تتطلب التنمية في الأحياء المهمشة في مكناس المغرب.

يهدف البرنامج لـ ٣٠ مستفيدًا وسيساعدهم على إطلاق أعمالهم التجارية الخاصة ، ليصبحوا مساهمين اقتصاديين ، وقادة في مجتمعاتهم. سيوفر البرنامج للمشاركين مجموعة من ورش العمل المتكاملة والعملية وأنشطة المتابعة وربطهم بالمهنيين وأصحاب الأعمال للاستفادة من خبراتهم.

سيؤمن البرنامج أيضًا تدريبًا داخليًا للباحثين عن وظيفة والشراكات أو إطلاق أعمالهم التجارية الخاصة بهم.

منظمة العمل العربية

❖ تجربة المملكة العربية السعودية:

يهدف التحول الوطني في مبادراته زيادة مشاركتهم في المجتمع وسوق العمل مع لمحة حول حوافز التوظيف للقطاعات غير الربحية.

التي تقوم فيه الجهات التابعة للقطاع الحكومي و الغير ربحي مثل اتحاد الغرف السعودية و منشآت و قطاعات ربحية التي تمثل القطاع الخاص حيث يتم فيها دعم ريادة الاعمال في تمكين الشباب و تشجيعهم لأخذ زمام حياتهم عن طريق عدة برامج ذاتية مثل:

منظمة العمل العربية

١-وجود منصات تدريبيه وطنية للتدريب الإلكتروني

٢-برنامج تمهير

٣- برنامج هدف

٣- برنامج طاقات

٥- برنامج دروب .

٦- برنامج حافز .

٧-جدارة . ٨-ساعد. ٩-العمل الحر. ١٠-العمل المرن (مرن).

١١-العمل عن بعد.

١٢- ساند.

١٣-مسرعة أعمال الترفيه

١٤-برنامج مسرع الاعمال السياحية

١٥-برنامج بناء القدرات للمنشآت السياحية الصغيرة و المتوسطة

١٦-استوديو المنشآت الناشئة

١٧-مجمع الابتكار و ريادة الاعمال السياحية

التوصيات:

١. إصلاح المناهج التعليمية في المدارس والجامعات لمواكبة التغيرات التي أحدثتها الثورة الرقمية التي تطلبت رقمنة الأنشطة الاقتصادية.

٢. إصلاح نموذج الأعمال لاستيعاب و التغييرات التي أحدثتها الثورة الرقمية ووباء كورونا وحرب روسيا وأوكرانيا.

٣. تقديم أموال للخريجين لمساعدتهم على تطوير مهارات التعامل مع الآخرين المطلوبة للوظائف والشركات الناشئة التي تشمل المهارات الشخصية مثل اللغات والمهارات التقنية والرقمية و تيسير الحصول على تسهيلات التمويلية من الحكومات او البنوك او الشركات التمويلية تشمل مثلا تمويلات السكن، والسيارات، والتمويلات الشخصية.

٤. تأهيل فنيين من خلال التدريب وإعادة التدريب لمن لديهم تعليم متوسط لسد الثغرات في القطاع الخاص.

منظمة العمل العربية

٥. إنشاء صناديق تمويلية لدعم لمن يرغبون في تأسيس أعمالهم الخاصة من البنوك المتخصصة ومصادر التمويل الأخرى.

٦. يلعب إشراك الشباب في القطاعات والمجتمعات الرسمية دورًا حيث أنهم يمثلون ما يقرب من ٧٠ ٪ من كل دولة عربية.

٧.تعزيز مشاركة الشباب في بناء القدرة على الصمود في مجتمعاتهم وإشراكهم في خطة التنمية المستقبلية متضمناً المشاورات والمناقشات.

٨.مشاركة الشباب في برامج التمكين القائمة فإنهم جزءا لا يتجزأ من الثقافة في دعم اقتصاد الدول ومن ثقافة المجتمع.

٩.توفير عدة أنواع من عقود التوظيف الجاذبة لمختلف فئات الموظفين والتي تراعي طبيعة ارتباطهم بما يساهم في رفع مستوى الأمان الوظيفي واستقطاب الكفاءات المتميزة.

١٠.الارتقاء بتغطيات التأمين والرعاية الصحية وتقديم مزايا تنافسية جاذبة.

١١.محفز تحسين بيئة وثقافة العمل تقديم حلول متكاملة لتحسين بيئة وثقافة العمل في المنظمات غير الربحية تراعي مكان العمل والتخطيط السليم والسياسات والأدلة الإجرائية وتطوير مستوى الشفافية والمساءلة وقياس الأثر الاجتماعي للمنظمة وغير ذلك.

و اخر دعواتنا أن الحمد رب العالمين

وشكرا على حسن استماعكم و تقبلوا تحياتي.